

برنامج #سؤالات_الصحابة (91 - 03) ("سؤالات الحج") 3 "أ.د.

عمر المقبل

عمر المقبل

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر الله يبسط الرزق لمن يشاء نتناوله باذن الله تعالى في هذه الحلقات نماذج من سؤالات اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:00:00

تلك الاسئلة التي كشفت عن علوم جمّة من هذه السلسلة سلسلة سؤالات الصحابة رضوان الله عليهم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على معلم الخير للناس اجمعين نبينا وامامنا وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه - 00:01:04 اجمعين. اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته ايها الاخوة والاخوات احبيكم في هذه الحلقة الجديدة. من برنامجكم سؤالات الصحابة سبق في الحلقتين الماضيتين ان ابتدأنا بذكر نماذج من اسئلة الصحابة رضوان الله تعالى عليهم للنبي صلى الله عليه وسلم في - 00:01:26

ابواب الحج والمناسك ونستكمل باذن الله تعالى في هذه الحلقة ذكرى بعض هذه السؤالات فمنها ان عروة بن الزبير والحديث في الصحيحين سأل عائشة او قال لام المؤمنين عائشة وهي خالته رضوان الله عليها - 00:01:47 قال يا امه او يا خالة لا ابالي اني لا اطوف بين الصفا والمروة بعد ان سمعت الله سبحانه وتعالى يقول فمن حج البيت ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما - 00:02:05 ففهم عروة رضي الله عنه ان كلمة فلا جناح تعني رفع الحرج فقط وانه يصح ان يتم الانسان نسكه بدون ان يطوف بين الصفا والمروة فسدت عائشة رضي الله عنها هذا الخطأ في الفهم - 00:02:22 وقالت بئس ما قلت يا ابن اختي لو كان او بوس كما قلت يا ابن اختي لقد سألتنا عن هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما نزل قوله تبارك وتعالى ان الصفا والمروة - 00:02:37

تبينت له سبب النزول وهو انهم كانوا في الجاهلية قد وضعوا صنمين على الصفا والمروة فكان بعض الناس بعد ان فتح الله مكة على رسوله عليه الصلاة والسلام كان وازال الاصنام كان بعض الناس يتخرج من الطواف بين الصفا والمروة - 00:02:50 باعتبار انه مكانة اه قد اه حملتا او كان هذان الصنمان موجودان اه عليهما فرفع الله عز وجل الجناح والحرّج الذي كانوا يجدونه باعتبار ما مضى ولهذا قالت عائشة فلو كان الامر كما تقول لكانت الآية فلا جناح عليه الا يطوف الا يطوف بهما - 00:03:09 وهذا الحديث الذي سأل فيه الصحابة رضي الله تعالى عنهم النبي عليه الصلاة والسلام عن هذه الآية الكريمة لان عائشة رضي الله عنها تقول فلما كان الاسلام سألنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله الآية الكريمة - 00:03:35 يقول هذا الحديث يؤكد قضية تكررت معنا في اكثر من مرة وهي انه لا يمكن ابدا لاحد ان يفهم القرآن بمعزل عن السنة وذلك ان السنة شارحة لكتاب الله عز وجل كما قال سبحانه وتعالى - 00:03:50

وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم. ولعلهم يتذكرون. والنبي عليه الصلاة والسلام كان بسيرته عملية كان يشرح القرآن الكريم وكان يشرحه في احكامه وفي معاملاته واخلاقه ولهذا لما - 00:04:07

سئلت ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها عن خلق النبي عليه الصلاة والسلام لم تزد على ان قالت للسائل الست تقرأ القرآن لقد

كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن - 00:04:27

وقد كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن اه هذي هذا سؤال ورد في هذه القضية. ايظا من فوائد هذا الحديث ان الانسان يعرض ما لديه من فهم على اهل العلم فان هشام ابن فان عروة ابن الزبير رضي الله عنه ورحمه وهو احد التابعين الفقهاء -

00:04:39

سأل ام المؤمنين عائشة او عرظ على الاقل فهمه على عائشة فسددت له هذا الفهم الانسان مهما بلغ في العلم قد يعرض له شيء يفهمه على غير وجهه. فيأتي التسديد ممن هو اعلم ممن هو اعلم منه. وفي هذا الحديث - 00:05:01

فضل عائشة رضي الله عنها وعظيم فقهها لكتاب الله تبارك وتعالى. ومن السؤالات ايضا التي سألها الصحب الكرام رضي الله تعالى

عنهم النبي عليه الصلاة والسلام ما وقع لعروة بن مضر - 00:05:16

كما في سنن ابي داود وغيره بسند صحيح انه جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام وهو بالموقف في اه مزدلفة حينما قدم النبي عليه

الصلاة والسلام من عرفة وبات ليلة العيد في مزدلفة فقال يا رسول الله - 00:05:28

جئت من جبل طير وهو قريب بل هو الان قريب جدا من مدينة حائل في المملكة العربية السعودية وقال جئت من جبل طي اكلت

مطيتي واتعبت نفسي. والله ما تركت جبلا الا وقفت عليه. يعني جبلا - 00:05:47

هل الا وقفت عليه؟ فهل لي من حج؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم من ادرك صلاتنا هذه من ادرك معنا الصلاة هنا وكان قد وقف

قبل ذلك بعرفة ساعة من ليل او نهار فقد تم حجه وقضى تفته - 00:06:02

وهذا الحديث فيه في فوائد فيه آ علم وهو من ذلك يعني ان الصحابي الصحابي قد يجتهد قد يجتهد بناء على آ فهمه وعلمه وان لم

يكن فهمه في في ذلك الموضوع او في تلك القضية صوابا. فيأتي التسديد من النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا من بركة سؤال اهل

العلم. لاحظوا ان - 00:06:18

رضي الله عنه قدم من حائل وقدم من هذه المدينة الى مكة والمسافة بينهم تقترب من آ ثمانمائة كيلو او اكثر قد تقترب من الف

كيلو. ومع ذلك يقول ما تركت جبلا الا وقفت عليه يقصد من الجبال الموجودة في منطقة المناسك - 00:06:46

ظنا منه ان هذا العمل من المناسك فبين له النبي عليه الصلاة والسلام بان هذا الفعل غير مطلوب منه وهذا يقع مثله كثيرا في

المناسك وسببه خفاء العلم والجهل بتلك القضية فانك تجد بعض الناس يقول فعلت كذا وكذا وكذا ظننت انه من الحج ثم يتبين

اظنت انه من المناسك ثم يتبين له بعد ذلك ان - 00:07:04

هذا الامر ليس كذلك على الانسان قبل ان يبدأ بمناسك الحج ان يقرأ كتيباً مختصراً لعالم موثق يبين صفة الحج وصفة العمرة حتى

لا يكلف نفسه شرطا فان عجز فليستمع الى ذلك وهناك عدة اشربة موجودة وعدة فيديوهات ومن جملة ومن جملة ذلك ما تقوم به

وزارة الشؤون الإسلامية في المملكة العربية السعودية من - 00:07:27

برامج توعوية تقدم في وقت الحج وتقدم بشكل مستمر. وتبث احيانا على الطائرات وقد رأيت هذا بنفسني فان عجز عن ذلك فلا اقل

من ان يصحب طلبة علم او حملة فيها طالب علم يستأنس برأيه ويستفيد من علمه - 00:07:49

ومن الفوائد ايضا في هذا الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام اخبر ان ادنى مقدار للوقوف بعرفة يحصل به الوقوف ولو كان لحظة

واحدة لقوله وكان قد وقف بذلك ساعة من ليل او نهار والمقصود بهذه الساعة ادنى قدر من الزمان - 00:08:06

وفيه ايضا ان قوله صلى الله عليه وسلم هنا فقد تم حجه وقضى تفته اي باعتبار ما مضى من المناسك باجماع العلماء بانه ما زال

على الحاج بقية اركان وهي الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة في قول جمهور اهل العلم اه انه ركن - 00:08:24

من اركان الحج والعمرة ومن اسئلة الصحابة ايها الاخوة والاخوات التي وقعت في ابواب المناسك للنبي صلى الله عليه وسلم ما ذكره

ابن عباس رضي الله تعالى عنه عن سؤال المرأة التي قالت يا رسول الله والحديث في صحيح مسلم يا رسول الله ان فريضة الله -

00:08:42

على عباده قد ادركت ابي شيخا كبيرا لا يثبت على الراحلة فاحج عنه؟ قال نعم قال العلماء ان هذا الحديث اصل في باب النيابة

في الحج والحج من العبادات التي تدخلها النيابة - 00:09:02

اذا عجز الانسان عن القيام به ووجه ذلك او دليله هذا الحديث فان هذه المرأة علمت ان الله فرض الحج ولذلك هي عبرت بلسانها

وقالت ان فريضة الله على عباده ادركت ابي - 00:09:18

شيخا كبيرا وآ في هذا الحديث ان من عجز عن الحج فان عليه ان ينيب غيره ليحج عنه ان كان عاجزا ببدنه قادرا بماله وجب عليه

ان ينيب من يقوم بالحج عنه - 00:09:32

وان كان عجزه مؤقتا فانه لا ينيب اه غيره بل ينتظر حتى يبرأ من هذا العجز كان يكون مرضا عارضا او كسرا في قدمي او نحو ذلك
انما الشأن التوكيل الذي يجب ان يبادر به هو في حق من لا يرجى برؤه او كأن يكون كبيرا في السن وقدر ماليا بعد تقدمه في السن -

00:09:48

فان عليه ان يبادر لان الانسان لا يمكن آ ان يعود شابا وكذلك ايضا الذي آ ابتلي عافانا الله واياكم بمرض لا يرضي برؤه عادة فان

عليه ان يوكل اذا كان قادرا. اذا كان قادرا ماليا - 00:10:08

ومن ابر ومن احق الناس بالحرص على اداء حجهم في الحقيقة هم الوالدان. ولذلك بادرت هذه المرأة وفقها اه الله بادرت هذه المرأة

ووفقها الله سبحانه وتعالى لان تقوم بهذه لان تقوم بهذه الفريضة - 00:10:23

وهذا الحديث استدل به طائفة من اهل العلم على انه يجوز للانسان ان يبدأ بالحج عن نفسه وان لم يحج عن غيره والواقع انه ليس

بصريح في هذا الباب والجمهور على انه لا يجوز للانسان ان يحج عن غيره حتى يحج عن نفسه - 00:10:41

وهذا الحديث محمول على ان هذه المرأة لم تسأل عن تلك السنة التي حجت فيها بل آ سألت عن سنة قادمة ويجمع بين بان الانسان

يحج عن نفسه ثم يحج عن غيره لحديث ابن عباس وان كان موقوفا لكن جمهور اهل العلم عليه حج عن نفسك ثم حج عن شبر -

00:10:59

ومن الاسئلة ايضا التي وقعت من الصحب الكرام رضوان الله تعالى عليهم اجمعين للنبي صلى الله عليه وسلم في ابواب المناسك ما

روته ام سلمة كما في الصحيحين قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكي - 00:11:19

وقال الطوفي من وراء الناس وانت راكبة قالت رضي الله عنها فطفت راكبة ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يصلي الى جنب

البيت وهو يقرأ في صلاة الصبح والطور وكتاب مسطور - 00:11:37

هذا الحديث وقع السؤال عنه في اخر حجته عليه الصلاة والسلام فان نساءه قد حججن معه رضوان الله تعالى عليهن اجمعين ومن

جملة امهات المؤمنين آ اللاتي حججن تلك السنة ام سلمة رضوان الله عليها - 00:11:54

فاصابها تعب ومرض في اخر الحجة وسألت النبي عليه الصلاة والسلام عن هذه المسألة وانظر الى بركة اسئلة الصحابة رضوان الله

عليهم هذي المسألة تقع كثيرا وهي مسألة الطواف راكبا - 00:12:12

طواف راتبا فجاء هذا السؤال ليدل بوضوح وصراحة على جواز ذلك وارشدها النبي عليه الصلاة والسلام الى ان تطوف راكبة اي على

الدابة ولكن لاجل الا يحصل منها مضايقة للناس امرها ان - 00:12:27

من ورائهم ولهذا او يجري العمل في هذا كثيرا اه وان كان يقع احيانا شيء من الاخلال به مع اولئك الذين يحملون الناس وهذا كان

قيما اما الان فقد يكون الامر تغير آ في السنوات الاخيرة - 00:12:44

المقصود انه من كان احتاج الى ان يكون راكبا سواء على دابة طبعا الدواب غير موجودة الان لكن الان في العربات او نحو ذلك فان

عليهم ان يبتعدوا عن مسار الناس الذين يمشون حتى لا يحدثوا لهم مضايقة ولا يوقعهم في حرج كما يوجد ذلك لمن تأمله خصوصا

في ايام المواسم - 00:13:00

ملاحظ انه في السنوات الاخيرة والحمد لله تم ايجاد آ ممرات ليطوف الناس آ بها اعني الذين يحتاجون الى عربات وفي هذا

الحديث من العلم انه لا بأس من الشكوى للمخلوق لا على سبيل التضجر وانما على سبيل اه الاخبار - 00:13:20

ومن باب اولى اذا كان التشكي او الامر لغرض الاستفتاح ان ام سلمة رضي الله عنها قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه

وسلم اني اشتكي مريضة ماذا اصنع - [00:13:39](#)

وفي هذا الحديث ايضا من الفوائد ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يطيل في قراءة الفجر وان كان الناس في اه يطيل في صلاة الفجر وان كان الناس قد يعني يبدو لنا فيما يظهر انه - [00:13:51](#)

متعبون او شيء من هذا القبيل. والدليل على ذلك انه قرأ بسورة الطور والظاهر انه اتمها كما هو ظاهر الحديث ولكن في الجملة على الامام ان يكون مراعيًا لحوال الناس فان كانوا متعبين او مرهقين فعليه ان يخفف حتى لا يشق عليهم في ذلك. لكن الذي يظهر -

[00:14:06](#)

والله تعالى اعلم ان النبي عليه الصلاة والسلام لما وصل لبيت وكان هذا فجر اليوم الرابع عشر من ذي الحجة كان الناس قد استراحوا وقد نفر منهم من نفر الى - [00:14:24](#)

بلدانهم وبيوتهم هذا شيء من فقه هذا الحديث وهذا شيء من فقه هذه الاسئلة التي ذكرنا النماذج منها آآ ولم نقصد الاستقصاء وانما

اردنا آآ في ذلك التمثيل لنستدل بها على جملة من انواع العلوم التي تبينت من خلال هذه الاسئلة - [00:14:35](#)

فجزى الله عنا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خير الجزاء على ما سألوا وعلموا وبلغوا من شريعة الله عز وجل ورزقنا السير على طريقتهم الى ان القاكم في حلقة قادمة. استودعكم الله - [00:14:53](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر قمر ليقولن ان الله الله يبسط الرزق

لمن يشاء - [00:15:06](#)